

صراع الإيمان Struggle for Faith

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org

تصبح معضلة الإيمان عصبية جداً، إذ تزحف أمواج الشك للكنيسة. فكثيراً من قاداتنا قد انجرفوا في دوامة العصرية.

يسعى المفكرون الشغوفون لحل هذه المعضلة. إن النسبة الأكبر من كتب التأمّلات في القرن الماضي كُتبت بأقلام المتصوفين.

واليوم لدينا احتياج لطريق واضح ومحدد حتى يمكن للأذهان المتحيرة – في هذا العصر المضطرب – أن تجد طريقها لعالم الإيمان. نحتاج لفهم جديد للإعلان بحسب بولس.

والسؤال الذي يُطرح من الكثيرين: هل نملك الحق كله؟ وهل امتلك الرواد – أمثال مارتن لوثر وكالفن وأرمينيوس وجون وسيلي – الحق الكامل؟

إننا نوقر (نحترم) كل هؤلاء الرجال لما وهبوه لنا. ولكن منذ أيامهم كان هناك نمو ضئيل في فهم الإعلان بحسب بولس.

والآن لدينا فهم جديد لقلب موضوع الفداء. إنه إجابة هذا السؤال: ماذا حدث من الصليب إلى جلوس السيد عن يمين العظمة في الأعالي؟

إنني أوّمن أن زمن عقائد المعرفة الحسية قد أصبح ماضياً، والمسيحية ليست في شيخوختها، إنها أكثر شباباً مما يظنه المفكرين عنها، ففيها الحل لمشكلة الإنسان، فيها قوة وإمكانية الله. ومن خلال الإعلان بحسب بولس سنجد حلاً لمشكلة الإيمان.

ذُهِلت حينما اكتشفت أن الرسل الذين كانوا في علاقة قريبة مع السيد لم يدركوا شيئاً عن المهمة الحقيقية التي جاء يسوع من أجلها.

لم يدركوا ما حدث في التجسد، والحقيقة أنهم لم يعرفوا حقاً أنه هذا يُسمى تجسد.

ولو كانت مريم (أم يسوع) قد أخبرتهم ما حدث بالفعل، لاستقبلوها كقصة لا أهمية لها ترويتها أم متأثرة.

وحينما وقفوا بجوار الصليب يشاهدون موت هذا الرجل المُعلق هناك، لم يعرفوا إنه الرب يهوه، إله إبراهيم وإسحق ويعقوب.

كان إسرائيل يصلبون ذاك الذي صنع عهد الدم مع إبراهيم، ولكنهم لم يعرفوا.

حينما طلب يسوع منهم أن يمكثوا في أورشليم حتى يأتي الروح القدس، لم يفهموا ما الذي سيحدث. هم فقط تبعوا هذا الرجل المتجول، أما من هو؟ ولماذا أتى؟ والمعاناة التي تنتظره؟ وما سيعود عليهم بسبب موته؟، كل هذا كانوا يجهلون.

لم يعرفوا ما حدث على الصليب، وما كان يحدث أثناء الثلاثة أيام والثلاث ليال قبل القيامة. أما نحن فعلياً أن نعرف ما حدث لأن هذا ما سيبنى الإيمان فينا. فالسر يكمن في معرفة ما حدث خلال الثلاثة أيام.

أتساءل إن كان بإمكاننا مواجهة الحقائق كما هي بالفعل.

إن استطعت أن تلقي كل ما عرفته عن يسوع من خلال رسائل بولس، ثم أرجع معي للوراء لنقف أمام الصليب مع يوحنا وبطرس ومريم والآخريين. ولو استطعنا أن نجهل هويته، وسبب موته على الصليب كما تلاميذه. أعتقد أننا سنهاب ونقدر الإعلان الذي أعطاه الآب لبولس. لم يستطع تلاميذه أن يدركوا يسوع كالبديل، ولم يدركوا ما كان مزماً أن يحدث في السماء.

نشرت بإذن من مؤسسة كينيون لنشر الإنجيل Kenyon's Gospel Publishing Society وموقعها www.kenyons.org. جميع الحقوق محفوظة. ولموقع الحق المغير للحياة الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية بإذن من خدمة كينيون.

Taken by permission from Kenyon Gospel Publishin Society, .site: www.kenyons.org. All rights reserved to Life Changing Truth

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry.



الحق المغير للحياة Life Changing Truth

www.LifeChangingTruth.org